

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم ماجستير إدارة المشاريع

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة:

"أثر تواصل مدير المشروع مع الأقسام الوظيفية على تحسين أداء مشاريع التشييد: دراسة ميدانية لدى شركات المقاولات في المملكة العربية السعودية."

إعداد الطالب:

أحمد عبدالحكيم بافرج

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أخلاقيات البحث العلمي

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها البحوث الأكاديمية المعاصرة، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي. ويؤدي الالتزام بهذه الأخلاقيات إلى ضمان نزاهة العملية البحثية، ورفع مستوى الثقة في نتائج الدراسات العلمية، وحماية حقوق المشاركين فيها.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات، إذ يتعين على الباحث المحافظة على سرية المعلومات، واحترام خصوصية المشاركين، والالتزام بالموضوعية والأمانة العلمية. كما تسهم هذه الأخلاقيات في الحد من الممارسات غير السليمة مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، وتحريف النتائج.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها ومبادئها الرئيسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي تواجه الباحثين، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المعنون: "أثر تواصل مدير المشروع مع الأقسام الوظيفية على تحسين أداء مشاريع التشييد: دراسة ميدانية لدى شركات المقاولات في المملكة العربية السعودية".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها الإطار الذي يضمن سلامة العملية البحثية ومصادقية نتائجها. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يتطلب الالتزام بمجموعة من المعايير الأخلاقية التي تحفظ حقوق جميع الأطراف ذات العلاقة.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي فيما يلي:

- تعزيز مصداقية النتائج العلمية.
 - حماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية.
 - المحافظة على سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية.
 - منع الانتحال العلمي وسرقة الملكية الفكرية.
 - دعم الشفافية والنزاهة في عرض النتائج.
 - تعزيز ثقة المجتمع بالبحوث العلمية.
 - المساهمة في تطوير المعرفة العلمية بصورة صحيحة وموثوقة.
- كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم في تحسين جودة الدراسات العلمية ويجعل نتائجها أكثر قابلية للاعتماد والاستفادة منها في اتخاذ القرارات.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية:

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج بدقة وصدق مع توثيق جميع المصادر المستخدمة وعدم نسبة أفكار الآخرين إلى نفسه.

مثال تطبيقي:

عند الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالتواصل في إدارة المشاريع، يجب الإشارة إلى مصادرها الأصلية وفق أسلوب التوثيق العلمي المعتمد.

ثانياً: النزاهة العلمية:

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم تزوير البيانات أو تحريف النتائج.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الاستبيان ضعف العلاقة بين بعض الأقسام الوظيفية وأداء المشروع، فيجب عرض النتائج كما هي دون تعديلها.

ثالثاً: الموضوعية:

تعني الموضوعية الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مثال تطبيقي:

يجب أن يلتزم الباحث بتحليل نتائج الدراسة بناءً على البيانات الفعلية دون التأثير بآرائه الشخصية أو خبراته المهنية.

رابعاً: السرية:

يقصد بالسرية حماية البيانات والمعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الكشف عنها للآخرين.

مثال تطبيقي:

عدم الإفصاح عن أسماء الشركات أو الموظفين المشاركين في الدراسة.

خامساً: الموافقة المستنيرة:

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وطبيعة مشاركتهم وحقوقهم.

مثال تطبيقي:

يتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين قبل تعبئة الاستبيان مع منحهم حرية الانسحاب في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات انتشاراً، ويتمثل في استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها.

مثال:

نسخ أجزاء من دراسة سابقة حول إدارة التواصل في المشاريع دون توثيق المرجع.

تزوير البيانات:

يقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية بهدف الوصول إلى نتائج محددة.

مثال:

إضافة استجابات غير حقيقية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة أو دعم فرضية معينة.

التحيز البحثي:

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على جمع البيانات أو تفسير النتائج.

مثال:

توجيه المشاركين نحو إجابات معينة تعزز فرضيات الدراسة.

انتهاك الخصوصية:

يتمثل في الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدامها دون موافقتهم.

مثال:

نشر معلومات خاصة بالشركات أو الموظفين المشاركين في الدراسة.

تضارب المصالح:

يحدث عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على حياديته.

مثال:

قيام الباحث بإجراء الدراسة داخل جهة يعمل بها دون الإفصاح عن ذلك.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تعمل هذه اللجان على مراجعة البحوث العلمية والتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة، وحماية حقوق المشاركين في الدراسات.

وتشمل مسؤولياتها:

- مراجعة منهجية الدراسة.
- تقييم المخاطر المحتملة.
- التأكد من وجود موافقة مستنيرة.
- حماية خصوصية المشاركين.

دليل APA :

يُعد دليل APA من أشهر الأدلة المستخدمة في التوثيق العلمي، ويساعد في:

- حماية الملكية الفكرية.
- توحيد أسلوب التوثيق.
- منع الانتحال العلمي.
- تعزيز المصداقية الأكاديمية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان الدراسة

أثر تواصل مدير المشروع مع الأقسام الوظيفية على تحسين أداء مشاريع التشييد: دراسة ميدانية لدى شركات المقاولات في المملكة العربية السعودية.

تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة

تعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من مديري المشاريع والمهندسين العاملين في شركات المقاولات. ولذلك يجب مراعاة عدد من الجوانب الأخلاقية أثناء تنفيذ الدراسة.

أولاً، سيتم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وطبيعة استخدامها للأغراض العلمية فقط، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.

ثانياً، سيتم الحصول على الموافقة المستنيرة من جميع المشاركين قبل تعبئة الاستبيان، مع توضيح حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي التزامات.

ثالثاً، سيحرص الباحث على الحفاظ على سرية البيانات وعدم طلب أسماء المشاركين أو أي معلومات قد تكشف عن هوياتهم الشخصية.

رابعاً، سيتم تخزين البيانات بصورة آمنة واستخدامها لأغراض البحث فقط، ولن يتم مشاركتها مع أي جهة أخرى.

خامساً، سيلتزم الباحث بالموضوعية الكاملة أثناء تحليل البيانات وعرض النتائج، سواء دعمت الفرضيات البحثية أم لم تدعمها.

سادساً، سيتم توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة وفق أسلوب APA ، بما يضمن احترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ يمكن ضمان تنفيذ الدراسة بصورة أخلاقية تساهم في تعزيز موثوقية النتائج ودقتها.

الخاتمة

أوضحت هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً جوهرياً لضمان نزاهة البحوث الأكاديمية ومصداقيتها. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في حماية المشاركين وتحسين جودة النتائج البحثية. ويكتسب الالتزام بهذه المبادئ أهمية خاصة في الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات، مثل الدراسة الحالية المتعلقة بآثر تواصل مدير المشروع مع الأقسام الوظيفية على تحسين أداء مشاريع التشييد. لذلك فإن مراعاة الجوانب الأخلاقية تعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية وتحسين أداء المشاريع.

المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA.
- Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley.
- Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.
- Shakeri, H., & Khalilzadeh, M. (2020). Analysis of Factors Affecting Project Communications with a Hybrid DEMATEL-ISM Approach. Heliyon, 6(8), e04430.
- Turner, J. R. (2016). Gower Handbook of Project Management (5th ed.). Routledge.